

ديوان الحماسة

1 - (ضُبُعَا مُجَاهِرَةً وَلَيْثًا هُدْنَةً ... وَتُغَيِّلِبَا خَمَرٍ إِذَا مَا أَظْلَمَا) .

2 - (لَا تَسْأَلْ مَالِي مِنْ دَسِيسٍ عَدَاوَةٍ ... أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْتَعْمِي أَنْ تَسْأَلَا) .

وقال سُوَيْدُ بْنُ مَسْنُوءٍ .

3 - (دَعَيْ عِنْدَكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكُرْ نَهْ ... إِلَيَّ بِسُوءٍ وَاعْرِضِي لِسَبِيلِ) .

4 - (نَهَيْتُكَ عَنْهُ فِي الزَّامِ الَّذِي مَضَى ... وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلِ قِيلِ) .

وقال معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خَيْبَرٍ بن أَفْلَاحِ الطَّائِي ثم المعنِيَّ .

1 - ضبعا مجاهرة الضبع توصف بضعف القلب والمجاهرة المبادرة بالعداوة أي هما عند المجاهرة كالضبع في الجبن وليثا هدنة الهدنة الصلح أي هما كالأسد عند الصلح وثعلببا خمر الخ الخمر ما يوارى الإنسان من الأشجار وأظلما دخلا في الظلام أي هما كالثعلب في روغانه وإنما صغر الثعلب وجعل فعله في الظلام لأنه في الصغر أروغ بمنه في الكبر وأنه في الليل أخبث منه في النهار والمعنى أن عقالا والأعلم لهما جبن وقعود عن الحرب وفرار عن الشجعان .

2 - لا تساؤا لي من سئم الشيء إذا كرهه والدسيس الإخفاء وإن تسأما في تأويل مصدر اسم ليس مؤخرا أي فليس بمسئمي سآمتكما والمعنى أنه لا يريد أن يملأ صدره من عداوتها وأنه لا يسئمه سآمتهما .

3 - وأعرضي لسبيل أي اعرضي إلى سبيل غير مسعود يقال عرض عرضه إذا ذكره بسوء والمعنى لا تذكرني مسعودا عندي بسوء .

4 - ولا ينتهي الخ معنا أن الجاهل لا يرتدع للزجرة الأولى حتى يزجر مرة بعد أخرى وهذه الجملة من الأمثال